Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكن قلق السندباد الوجودي – المنفي ، لدى البياتي ، اكثر قربا من جوهر الاسطورة ونسقها العام ، اذا ما احتكمنا الى استخراج مدلول من التشاكل الداخلي لحكايات السندباد ..

فهذا الجدل المستمر بين الاقامة المطمئنة ببغداد ،ثم الشوق الى السفر ،تقابلهما في قصيدة البياتي : حالة المنفى – والجرح القديم ..

١ – كلما عدت من المنفى – التقت عيناك بالجرح القديم

٢ – انه الجرح القديم – ابدا تحمله في ليل اوربا البهيم

ففي (١) هناك عودة من المنفى الى الجرح القديم ..

وفي (٢) الجرح القديم محمولا في ليل المنفى ..

وهذه ميزة التقابل بين ألم المنفى .. وألم الاقامة ..

وهي ميزة سندبادية ،كما راينا ،فهو ان تاب عن السفر بسبب الالام التي قاساها ، عاد ثانية واشتاق اليه ..

بل ان البياتي في القصيدة نفسها يسمى هذا الجرح ، جرح السندباد (١٢) :

انه الجرح الذي حطم قلب السندباد

وهو يرى نزاع السندباد مع الظلام والامواج والخوف ،صراعا قدريا في المقام الاول ، يستحضره حتى دون ذكر السندباد :

غدا نلتقي

بعد غد

لقد طال ليل الرحيل

وطال النوى

ومات رفاقي وظل الشراع

يجوب البحار (١٤)